الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : ط1: 1635097880

رقم التسجيل : ط2: 1635097931

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:لسانيات عامة بعنوان

التعلم الذاتي ودوره في تنمية المهارات لدى التلاميذ

إعداد الطالبتين :

-عائشة علاوة

-مريم عبد اللاوي

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلقاسم جياب	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
أمينة رقيق	أستاذ محاضر.أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عليوي عمر	أستاذ محاضر.أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية :2020-2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر فوق صخور الفراق ونحاول تجميعها في سطور.

سطورا كثيره تمر في الخيال ولا يبقى لنا منها في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا الى جانبنا، فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو اولى خطواتنا في غمار الحياة ، ونخص بجزيل الشكر والعرفان الى كل من اشعل وميض أمل في دروب عملنا والى من وقف على المنابر واعطى من حصيلة فكره لينير دربنا والى كل استاذ "رسول" يعمل بضمير حي ، ونتوجه بشكر خاص الى الأستاذة أمينة رقيق التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير ولها منا كل التقدير والاحترام

وأخيرا نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة ولو بدعوة.

اهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك.. ولا يطيب النهار الا بطاعتك..

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة الا بعفوك.. ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وادى الأمانة.ونصح الأمة.. الى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

الى ملاكي في الحياه الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.. الى بسمه الحياه وسر الوجود.. الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى أمي الغالية.

الى سندي ومرشدي في الحياه.. الى المعطاء الذي مد يده في كل الاوقات.. الى الذي عانى من اجل تنشئتي وتقويمي..إلى أشد وأطيب وأحن قلب في الدنيا ..إلى أبي الغالي.

الى زوجي الغالي الذي كان رفيق دربي ومشواري التعليمي فله مني جزيل الشكر والاخلاص والعرفان.

الى كل اخوتي واحبتي الى كل من وفر لي الفضاء المناسب وساعدني في انجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب.

إلى جميع صديقاتي وخاصة صديقتي و زميلتي في هذا البحث "عائشة علاوة."

الى مناره العلم والعلماء الصرح الشامخ "جامعه محمد بوضياف."

الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة "أساتذتنا الأفاضل."

اهدي لكم عملي وثمرة مشواري الجامعي.

مريم عبد اللاوي

إهداء

بدانا بأكثر من يد وقاسينا اكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم الحمد نطوي سهر الليالي وتعب الايام وخلاصه مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

الى مناره العلم والامام المصطفى الى الامي الذي علم المتعلمين الى سيد الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه.

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط المنسوجة من قلبها الى أمي الغالية"مليكة."

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي نحو طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياه بحكمه وصبر الى ابي الغالي "علي

الى إخوتي ومن حبهم يجري في عروقي ويبهج ذكرهم فؤادي :نوال سالم اسماعيل أيمن وصغيرتي نورسين.

الى الأحبة الذين شجعونا واحاطونا بالاهتمام وأشعلوا فينا وميض أمل يوم ثبطت العزائم :يعقوب، خالتي دليلة،صباح والبقية ، ...

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح الى من تكاتفنا يدا بيد إلى صديقاتي :مريم ،زهرة ،نسرين،ابتسام، صابرين..

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى عبارات في العلم الى من صاغوا لنا بعلمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح الى اساتذتنا الكرام.

علاوة عائشة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر و الصلاة و السلام على سيدنا محمد سيد البشر و على آله وصحبه المصابيح الدرر، ما اتصلت عين بنظر، ووعت اذن بخبر، أما بعد :

إن الاهتمام بتنمية الطفل وإعداده للوصول إلى حاله الاتزان المعرفي وبالتالي التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هو الهدف الأسمى للتربية الحديثة، التي اعتبرَت الطفل محور العملية التعليمية التعلمية ، من أجل تطوير نفسه وشخصيته وميوله ومهاراته واكتساب المعلومات والخبرات، و يتحول الاهتمام هنا من المعلم إلى المتعلم وفقا لقدراته ولسرعته في التعلم بما يتوافق مع ميوله واهتماماته، فهو الذي يحدد نقطة البداية ونقطة النهاية، كما ينمي لديه مهارة التخطيط واتخاذ القرار والقدرة على تحمل مسؤولية هذا القرار والتي تنشأ من شعور المتعلم بمسؤوليته عن عملية التعلم مع نتائج التعلم الخاصة به.

هكذا أصبح التعلم الذاتي هو الشكل الحديث من عملية التعلم، يسلح الأفراد بمختلف المهارات المرتبطة بوظائفهم وتخصصاتهم أو حياتهم بشكل عام.

إنطلاقا مما تقدّم ذكره؛ و على سبيل التوسع و الإيضاح؛ اخترنا هذا البحث الموسوم بـ: "التعلم الذاتي ودوره في تنمية المهارات لدى التلاميذ"، لنجد أنفسنا أمام التساؤل التالي: ماهو الناتج المعرفي و المهاراتي الذي يحققه التعلم الذاتي بالنسبة للتلاميذ؟ ومن خلال الإجابة عن هذه الإشكالية، سنجيب عن أسئلة فرعية: ماهو التعلم الذاتي ؟ و فيم تتمثل المهارات اللغوية والحياتية ؟ وما دور التعلم الذاتي في تنميتها لدى التلاميذ؟

وقد أسهمت في اختيار موضوع هذا البحث مجموعة من الدوافع أهمها ما يلي:

- انفتاح مجال التعليمية على موضوعات معاصرة تواكب تطورات الحياة، مثل : "التعلم عن بعد" و " التعلم الذاتي"، و "التعلم باللعب" و غيرها من الاستراتيجيات المستحدثة، التي ظهرت الحاجة الملحة إليها؛ سيما بعد انتشار جائحة "كورونا" في العالم، مما شجعنا على اختيار إحدى هذه القضايا مبحثا للدراسة، و هي "التعلم الذاتي".

- رغبة الباحثتين في الاستزادة و إفادة من يريد الاطلاع على مثل هذه المواضيع التي تهم الجميع دون استثناء، من خلال التطرق إلى موضوع "التعلم الذاتي" وربطه بتعليمية اللغة العربية، بإبراز أثره على المهارات اللغوية ، و بالحياة عامة من خلال دوره في بلورة " المهارات الحياتية"، علّهما تُقدمان إضافة –ولو بسيطة– في هذا المجال.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي المتمثل في تقديم بعض المفاهيم المتعلقة بالتعلم الذاتي وطبيعته وخصائصه وعلاقته بالمهارات، وكذا دوره في تنميتها.

هذا ما أسفر عن تقسيمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول خصص لتقديم المنحى النظري الخاص بالتعلم الذاتي؛ حيث تم فيه عرض كل ما يدور حوله من تعريف وأشكال وأسس ومصادر وأهمية.

الفصل الثاني وكان بعنوان: المهارات ، حيث تما فيه التعريف بالمهارة وتحديد أصنافها.

الفصل الثالث بعنوان: دور التعلم الذاتي في تنميه مهارات اللغة عند التلاميذ، وقد ضم أربعة مباحث كالتالي : الاستماع، التعبير الشفوي (التكلم)، القراءة ، الكتابة.

و**خاتمة** تضمنت مجموعة من الاستنتاجات.

كما هو معروف في كل الدراسات فإن الباحث يصادف في مشواره العلمي عراقيل وصعوبات، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو متعلقة بالبحث نفسه، و من الصعوبات التي صادفناها قلة المصادر والمراجع حول مجال التعلم الذاتي، فأكثر ما يجده الباحث في الموضوع مقالات في المنتديات الكثيرة ضمن الشبكة العنكبوتية تفتقر إلى الأمانة العلمية . بالإضافة إلى عدم الحصول على ترخيص لمزاولة التربص بالنظر إلى تبعات جائحة كورونا التي قيدت العالم عامة والحياة الجامعية خاصة. مما جعلنا نكتفي بالجانب النظري لموضوع البحث.

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها : كتاب: التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي لمجدي عزيز ابراهيم ، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم لبشير عبد الرحمن الكلوب وغيرها من المؤلفات و والمجلات والمذكرات..

و في الختام من واجبنا أن نسدي الشكر لمن يستحقه؛ لذا فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لمن قدم لنا يد العون في هذا البحث أيا كان نوعه ، ونخص بالشكر أستاذتنا المشرفة "أمينة رقيق" عن توجيهاتها و نصائحها.

الفصل الأول: التعلم الذاتي

المبحث الأول: تعريفه

المبحث الثاني: أشكاله

المبحث الثالث: أسسه

المبحث الرابع: مصادره

المبحث الخامس: أهميته

- **المبحث الأول: تعريف التعلم الذاتي**

لقد أدى استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم إلى تحسين نوعية التعلم، وزيادة كفاءته وفعاليته، من خلال زيادة مجال الخبرات للأفراد ، ومقابلة فروقهم الفردية، كذا تشجيع نشاطهم الذاتي، بالتالي تحول من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول المتعلم. باعتبار أن التعلم الذاتي، هو عملية أساسية للفرد في حياته، تهدف إلى مساعدته على تحمل مسؤولية إدارة حياته وتعليمه، ليصبح في النهاية غير معتمد كليا على المدارس و المدرسين.

وانطلاقا من أن التعلم الذاتي، يمثل أحد المفاهيم التربوية التي قد نالت اهتمام الباحثين والتربويين، فإنه وكغيره من المفاهيم التربوية والسلوكية تعدت التعاريف المقدمة له، وذلك على أساس معيارين؛ أحدهما يمثل النسبية، وهو المعيار الأساسي الذي تتطلق منه جل التعاريف التربوية.

أما المعيار الثاني فهو يمثل معيار المرونة، إذ أن المفاهيم التربوية تكون مرنة استجابة للتطورات والتغيرات التي تطرأ على النظريات التربوية. وعموما فمن بين التعاريف المقدمة للتعلم الذاتي ما يلي :

1-**لغة :**

التعلم الذاتي مصطلح مركب من" التعلم و" الذاتي "، لم يرد بصورة مركبة، و إنما ورد كل واحد منهما على حدى، وإذا تأملنا أصولهما اللغوية لأدركنا المعنى المقصود منه بصورة جلية، إذ أن الأصل اللغوي لكلمة " التعلم " كما جاء في لسان العرب لابن منظور[1]، أنه من صفات الله عز وجل العليم العلام، العالم، والشخص العليم، هو من قوم علماء، وكما نقول تعلم الأمر، بمعنى أتقنه و عرفه.

[1]- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط2، 2001، ص19.

- أما الأصل اللغوي لمصطلح " الذاتي "، فقد استخلص من الذات، التي وردت في قاموس رائدة الطلاب[1] بعدة معاني: الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به ناحية من نواحي الشخصية ، تكون قادرة على الاستنتاج، والمعنى الثالث يدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه.
- هكذا فإنه بتجزئة مصطلح التعلم الذاتي ، يتبين لنا من معناه اللغوي : أنه يتمحور حول التعلم وكذا الذات، واللذان يشيران معا إلى المعرفة التي يقوم بها الفرد بنفسه، وهو ما أشار اليه "ميشال جرجس Michel.J "[2] في معجم مصطلحات التربية والتعليم إذ اعتبر التعلم الذاتي –auto education / self–education، أنه يقصد به : أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين.

2–اصطلاحا :

ورد التعلم الذاتي في المعجم الموسوعي، لمصطلحات التربية 2003[3] ، و أريدَ به معنيان مختلفان نوعا ما عن المصطلح الأصلي؛ فالمعنى الأول: يركز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم، أما المعنى الثاني: فيشير إلى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية وهذا المعنى أكثر شيوعا من سابقه، وعادة ما يستخدم التعلم المستقل للإشارة إلى المعنى الأول.

من خلال التعريف السابق: يتبين لنا أن التعلم الذاتي هو تعليم مستقل، وهو يشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة، تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة، دون الاعتماد الكلي على المعلم. وهوما دعت إليه المناهج التربوية الحديثة، التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية، كهدف أول و أساسي هو الوصول إلى الاستقلالية الذهنية، والعاطفية، والاجتماعية عند المتعلم، والتخلي عن كل

[1]– جبران مسعود، رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، لبنان، ط3، 1987، ص155.

[2]– جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص 104.

[3]– فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2003، ص609.

أشكال التبعية، وهذا التوجه يجعل من " المتعلم شريكا أساسيا وفعالا في مسار التعلم، يتساوى مع المعلم في البحث عن المعرفة"[1].

و ورد كذلك في معجم مصطلحات التربية والتعليم [2]2005، أن التعلم الذاتي يقصد به :" أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة من الآخرين ولكن هذا التعلم لا يعني غياب المعلم عنه ، وإنما يكون محصورا في مراقبة المتعلم و إرشاده في حال التقصير أو الارتباك".

إن ما يميز هذا التعريف، هو اعتباره للتعلم الذاتي طريقة أو استراتيجية تسمح للمتعلم بالتحرك وفقا لسرعته، وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية شخصيته الذاتية وكل ذلك يتم وفق توجيه المعلم و إرشاده.

وعرفته " هبة محمد عبد الحميد[3]"، بأنه : " نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكتساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد ".

ما يلاحظ على هذا التعريف ، أنه لم يقصد من أن التعلم الذاتي أن يكون بالضرورة تعلما ذاتيا وبصفة مستقلة عن الآخرين، إذ يتضمن كذلك " التعلم الذاتي الجماعي[4]. " وهذا الأخير تدخل في منظومته أطراف عدة هم : معلمون، ومتعلمون وكذا إداريون، وموجهون ، وآباء ... الخ ، ويضاف إليهم المناهج و الأنشطة الصفية وكذا تقنيات ووسائل التعلم الحديثة . تهدف بالدرجة الأولى إلى الاهتمام بالمتعلمين وتأكيد ذواتهم لضمان نجاح هذه

[1]– ليلى عاقوري ديراني، الفروق الفردية وأثرها على التحصيل العلمي، المجلة التربوية، ع33، 2005، ص13.

[2]– جرجس ميشال جرجس، المرجع السابق، ص187.

[3]– هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط1، 2005، ص57.

[4]– أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 2002، ص 109–110.

العملية، واستمراريتها في إطار شروط محددة، ومقيدة بتعليمات تسعى للوصول إلى الأهداف التعليمية.

عرفه" محمد شحات الخطيب[1] "، بأنه :" مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذوات الأفراد المتعلمين، من خلال برامج معينة للعمل على خلق اتجاهات ومهارات، ضرورية للمتعلمين ."

يؤكد هذا التعريف، على العمليات التعليمية التي من شأنها تدعيم وتكوين الاتجاهات، والمهارات الفردية للمتعلم، غير أنه بالمقابل قد أغفل جانبا مهما وهو الجانب المعرفي والطريقة التي تتم بها هذه العمليات، مثل دور المتعلم في هذه العمليات التعليمية التعلمية.

وعرفه طلعت منصور بأنه[2]: " نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث و الإقناع الداخلي، بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء ".

إن ما جاء به هذا التعريف، هو تأكيده على جانب أساسي وهام ، والمتمثل في الذاتية للاستعداد والتنفيذ، فالشرط الأساسي للتعلم هو الدافعية لدى المتعلم، التي تجعله مقبلا على التعلم دون إكراه، أو تسلط من جانب الآخرين. ففكرة الدوافع وتأثيرها على سلوك الفرد في مختلف المواقف التعليمية، على جانب كبير من الأهمية في سبيل إنجاح التعلم ، إذ لابد من وجود " موجه لنشاط الفرد و باعث على الاستمرار وبذل الجهد، في التغلب على مختلف العقبات "[3].

و أما "عبد العزيز السنبل "[4]، فقد اعتبر التعلم الذاتي: " أسلوب يستخدم للتعبير عن

---

[1]– ندى عبد الرحيم محامده، التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، دار صفاء، عمان، ط1، 2005، ص167.

[2]– عبد اللطيف بن حسين، تحفيز التعلم، دار الحامد، الأردن، ط1، 2007، ص274.

[3]– فايز مراد دندش، معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2003، ص82.

[4]– السنبل عبد العزيز عبد الله، تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع5، قطر، 1987، ص208.

كافة النشاطات، والأساليب التربوية الحديثة، التي تمكن الفرد من إكتساب مهارات التعليم المستمر، وليتعلم كيف يتعلم".

إن ما نلاحظه في هذا التعريف، أنه يعد التعلم الذاتي جهدا شخصيا للفرد من خلال مجموعة من الأنشطة، وكذا الوسائط الحديثة، يسعى من خلالها إلى تحقيق التعليم المستمر. وهو بذلك اعتبره طريقة التدريس، دون النظر إليه كصفة من صفات المتعلم، وهو ما أكده الفيري كاندي[1]F.candy، من خلال وصفه التعلم الذاتي على أنه: " طريقة التنظيم العملية التعليمية ، وبالمقابل يمكن النظر إليه على أنه كصفة من صفات المتعلم. ذلك من خلال السعي، والمبادرة، والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية.

وعرفه " بلاك ومكفرسون[2] Blak& Macpherson" ، بأنه: " جل برامج التعلم في كل مجال من مجالات المنهج، الذي ينظم في طريقة تسمح لكل فرد بالحركة بسرعته الخاصة ، يتم تحت توجيه مدرس التعليم غير الصفي.

ما يلاحظ على التعريف، أنه اعتبر التعلم الذاتي كذلك مجرد تنظيم، وجمع لبرامج التعليم في المنهج الدراسي، غير أنه في حقيقته قد يتعدى الفصول الدراسية، إذ يمكن للمتعلم أن يواصل تعلمه خارج الفصل الدراسي، وأن يختار ما يناسبه دون الاعتماد الكلي على المدرس، من أجل تحقيق الاستقلالية الذاتية في التعلم.

و ينظر "جيلسون[3] Gleason " للتعلم الذاتي على أنه: " نظام تعليمي، يسير للمتعلم القيام بدراسة يختارها ، ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، و يمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه ".

---

[1]– محمود محمد الحلية، حقيبة في الحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2004، ص32.

[2]– أبو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص138.

[3]– عبد اللطيف بن حسين، تحفيز التعلم، ص273.

من الواضح أن هذا التعريف اعتبر التعلم الذاتي، نظاما له مدخلات، وعمليات، و مخرجات، و يتيح حرية أكبر للمتعلم، في اختيار ما يلائمه دون التقيد بالزمان والمكان، كما هو الحال في النظام التقليدي، ويتم ذلك سواء بمساعدة المعلم و توجيهه، أو بدون ذلك[1].

من خلال عرضنا لهذه التعاريف، نستخلص أن: التعلم الذاتي هو: عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة، التي يبذلها الطالب ، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاطه الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

[1]– لويزة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص70.

المبحث الثاني: الأسس العلمية التي يعتمد عليها التعليم الذاتي

1-الأسس النفسية للتعلم الذاتي :

يعد مبدأ الفروق الفردية من أهم المبادئ التي يراعيها التعليم الذاتي وذلك عن طريق التشخيص الدقيق للخصائص المميزة لكل متعلم، سواء أكان ذلك في معلوماته السابقة أم في خصائصه النفسية، فكل موقف من مواقف التعلم الذاتي يحتوي على مواقف اختيارية قبلية يتحدد نقطة البدء التي يمكن أن يبدأ منها كل متعلم في دراسته، ثم تقديم بدائل متنوعة من الأساليب والوسائل التي يختار من بينها ما يناسبه[1].

ونظرا لانتشار استخدام الحاسوب في التعليم وثبات فعاليته في العملية التعليمية، وبظهور شبكة الإنترنت كأحد أهم التطورات في مجال تقنية المعلومات وانتشار التعلم عبر الويب باعتباره أحد صور التعلم عن بعد التي تنال اهتماما كبيرا وتحظى بدعم معظم الدول المتقدمة وخاصة في مجال تصميم المقررات على الشبكة والعوامل المؤثرة فيها. إذ تعتبر شبكة المعلومات (Internet) من أهم الإنجازات التي شهدها هذا العصر والتي جعلت من العالم قرية صغيرة لا تعترف بحدود الزمان والمكان، فقربت المسافات وأصبح العالم الواسع الممتد قرية صغيرة واحدة.

من حيث الضخامة والأهمية فإن الإنترنت تأتي على رأس شبكات المعلومات التي تربط بين الحاسبات الشخصية والأجهزة الضخمة المعقدة والحاسبات الآلية فائقة السرعة حول الكرة الأرضية حيث تقترح التقديرات الحالية أن أكثر من 4 ملايين حاسب آلي هي جزء من الإنترنت.

[1]– فائزة محمد المغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر وسائل تقنيات التعليم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج1، ع4، 2007، ص148.

ويتفق كلا من الفار[1] و" Picciano " على أن الملايين من نظم الحاسوب وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة مع بعضها وفقا للبروتوكول TCP/ IP بواسطة خطوط هاتفية لتشكل شبكة علاقة لتبادل المعلومات ويمكن لأي حاسوب متصل مع أحد حواسيب هذه الشبكة أن يصل إلى المعلومات المخزونة في غيرها من حواسيب الشبكة ".

ويشير " خالد حمدي" [2] بأنها نظام اتصال Communication System يربط الحواسيب بمصدرها، بحيث يتاح لأي منها الوصول إلى الآخر، واستخدام موارده من تطبيقات و ومعطيات وغيرها من الخدمات.

ولقد جاءت الإنترنت بعدة خدمات أثرت بها المواقع التعليمية ومكنت المصمم التعليمي من وضع أنشطة تربوية جديدة في الموقف التعليمي وهذه الخدمات لا يشترط أن تجتمع كلها في نظام تعليمي واحد ولكنها تستخدم وفقا الحاجة التربوية ومن هذه الخدمات : خدمة البريد الإلكتروني –E mail، و الشبكة العنكبوتية (world wide web) www، و تبادل الملفات FIP (File Transfer Protocol) ، ومجموعات الأخبار(أو مجموعات الاهتمام المشترك (News Groups) خدمة تلي نت Telenet ، والقوائم البريدية Mailing Lists، وخدمة محطات التحدث IRC (Relay Chat Internet)[3].

كما جاء التعلم من خلال الإنترنت برؤية جديدة للتعلم تنظر إلى ما وراء الكتاب الجامعي أو أسلوب الإخبار أو التلقين لذلك فإن الإنترنت اتسمت بعدة سمات ميزتها عن باقي أشكال التعلم وقد حدد تلك السمات المتمثلة في التعاون Collaboration، و الترابط Connectivity، و التمركز حول المتعلم Student –centeredness. والحدود المفتوحة Unburdens ومجتمعات التعلم Learning communities، والاستكشاف

[1]– إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص157.

[2]– خالد حمدي، الانترنيت الكمبيوتر في العالم العربي، مجلة الكترونية متخصصة في مجال المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، 2001، ص 14.

[3]– فائزة محمد المغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد، ص 149.

Exploration، والمشاركة في المعرفة Shared knowledge والخبرات الحسية المتعددة Multi-sensory Experience، والموثوقية Authenticity.

ويضيف "الفار"[1] أن الإنترنت لها العديد من المزايا والفوائد التي تستطيع أن تقدمها في العملية التعليمية وخصوصا عند توصيلها بالمدارس ومن أهمها ما يلي :

- إزالة الفوارق بين التعليم التقليدي وكل من التعليم عن بعد والتعليم المستمر والتعليم الذاتي.
- تأهيل المعلمين والطلاب بآليات التواصل مع الآخرين على العالم مما يساعدهم في تعزيز تبادل الأفكار الخلاقة والتعاون والتفاهم بين أبناء الجيل الجديد وأقرانهم في الدول الأخرى.
- استنبطت الإنترنت أهدافا جديدة للتربية والتعليم .
- ساعدت في متابعة ذوي الاحتياجات الخاصة لدراستهم و إيصالهم بمعلميهم و أقرانهم دون الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة بصفة يومية .

ويؤكد كل من "الدجاني و وهبه"[2]على أن من أهم مزايا الإنترنت كأداة تربوية ما يلي :

- توفر فرصة تعليمية غنية وذات معنى؛ فالطلبة ومع شعورهم بالسيطرة والتحكم على تعلمهم يتحكمون بمدى تقدمهم الأكاديمي ويشاركون رؤيتهم وتجاربهم مع الآخرين أكثر من أولئك الطلبة الذين لا تتوافر لديهم فرصة التعلم عبر الإنترنت ويمكن تطوير هذه القدرات بواسطة الاتصال الأصدقاء والزملاء ومشاركتهم للأفكار.
- تطور مهارات الطلبة على مستوى أبعد من مجرد تعلم محتوي التخصص:

حيث أن استخدام الإنترنت يساعد الطلاب على اكتساب مهارات مثل: القيادة ، بناء الفريق، مهارات التواصل الجيد، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.

- توفر فرص تعلم في أي وقت وأي مكان : حيث أن التعلم من خلال الإنترنت

[1]– إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن العشرين ، ص 157.

[2]– دعاء جابر الدجاني و نادر عطا الله وهبه، الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنيت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية، مؤتمر جامعة النجاح الفلسطينية، 2001، ص5.

يوفر بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين .

- دور جديد للمعلم ؛ بالإضافة إلى توفير فرص تعليمية للطلاب فإن الإنترنت توفر فرصة تطوير مهني وأكاديمي كبيرة للمعلم عبر الاشتراك بالمؤتمرات الحية والحوار بين الأكاديميين بحيث يبقى على اتصال بالتطورات الأكاديمية الحادثة بالعالم ومن خلال هذه الاتصال الأكاديمي فإن المعلم يشكل قدوة لطلبته للاتصال بالأمور التي تفيدهم مقللا بذلك فرصة اتصالهم بأمور غير تعليمية و غير مناسبة[1].

في ظل السمات السابقة التي تتمتع بها الإنترنت فإنها ساعدت على ظهور استراتيجيات تعليم و تعلم جديدة للتعلم من خلال الشبكة (التعلم عن بعد) وذلك على الرغم من أهمية استراتيجيات التدريس التقليدية والتي تقوم على نشاط المتعلم في الموقف التعليمي كأسلوب المناقشة وحل المشكلات والاكتشاف بأنواعه، إلا أن المعلم في هذه الاستراتيجيات التقليدية يحتاج إلى معلومات يتغلب بها على غموض الموقف التعليمي ومن هنا نشأت فكرة الاعتماد على الإنترنت في الحصول على هذه المعلومات أيا كان نوعها ولكن من خلال مجموعة من الاستراتيجيات المرتبطة بشبكة الإنترنت ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية اسأل خبير Ask an Expert والعضوية Membership، و المعلم الخاص Tutor Support وتفاعل الأقران Peer Interaction، ونشاط جماعي معين Structured Group Activity، والدخول إلى مصادر الإنترنت Access To Internet Resources.[2]

مما سبق يتضح قوة الصلة التي تربط الإنترنت بأسلوب التعلم الذاتي والتعليم عن بعد. كما يتضح أيضا أهمية الاستفادة من تلك التقنية الحديثة في تدعيم التعلم من خلال هاتين القناتين . وفي ما يلي عرض لعلاقة الإنترنت ببعض عناصر العلمية التعليمة والدور الذي

---

[1]– فائزة محمد الغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد، ص 150–151.

[2]– عبد الحميد عبد العزيز طلبية، أثر استخدام برنامج قائم على أسلوب تحليل النظم في تنمية بعض المفاهيم والمهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات والبريد الالكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع45، 2001، ص 109–110.

يمكن أن تؤديه لتسهيل التعلم وتحسين النتائج المتوقعة من العلمية التربوية[1]. وذلك من خلال ربطها بمجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها عند تقديم المعلومات التربوية عبر شبكة الإنترنت وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي :

1-تحديد احتياجات المتعلمين :

حيث أنه يجب تحديد الاحتياجات أولا ثم تنظيم تلك المعلومات بناء على تلك الاحتياجات .

2-تطوير الأهداف والأنشطة التعليمية :

ويتم ذلك من خلال دراسة احتياجات المتعلمين وتوقع مخرجات العملية التعليمية والمتوقع تحقيقها حيث أن هذه المخرجات هي التي تقود إلى البحث عنالأنشطة المناسبة التحقيق تلك الأهداف من خلال شبكة الإنترنت .

3-تنظيم المحتوى :

ويتم ذلك من خلال مساعدة المتعلمين على إيجاد المعلومات الضرورية والمفيدة لهم سواء من خلال البحث عن الوثائق أو الأمثلة ذات العلاقة أو البحث عن علاقات توضح المفاهيم المطلوب تعليمها أو الأشكال الداعمة أو التعليقات أو الإجابات عن أسئلة معينة أو إمكان الاتصال بالمعلم أو بالمشرف على عنوانه على الشبكة للاستفادة من خبراته ومعلوماته[2].

4-تنظيم المعلومات وترتيبها :

حيث أنه من خلال البيئة التعليمية للإنترنت تصبح النظرة الكلية للإنتاج مهمة لذلك يجب أن تحتوى الإنترنت على جدول للمحتوى يوضح الأهداف العامة كما يوضح العلاقات بين المفاهيم المختلفة باستخدام الأشكال والرسومات ، ويجب عند تنظيم المعلومات وترتيبها مراعاة إجابة التساؤلات التالية[3]:

---

[1]- حسن محمد صديق محمد، الانترنيت والتعليم عن بعد، مجلة التربية، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع2002،143، ص 64-65.

[2] - فائزة محمد الغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد ، ص 151.

[3]- فائزة محمد الغربي، المرجع نفسه، ص 151.

- ✓ هل طريقة تقديم المعلومات عبر الإنترنت تساعد المتعلمين على التفاهم مع الآخرين؟
- ✓ هل تشجع هذه الطريقة على إعطاء رد فعل صحيح تجاه المواقف التعليمية؟
- ✓ هل تساعد طريقة تقديم المعلومات على تحقيق الأهداف المرسومة ؟

كما يجب على مصممي المواقع التربوية في الإنترنت الإجابة عن بعض التساؤلات التي تساعدهم على تحديد وتنسيق جهودهم وهي كما يلي :

- ✓ ماذا أريد أن أضع على شبكة الإنترنت ؟
- ✓ هل سأضع معلومات عن المادة الدراسية أم عن أفكار رئيسية حولها أم عن محتواها بالكامل أم عن أنشطة تفيد المتعلمين ؟
- ✓ ماذا أريد أن أضيف لمساعدة المتعلمين عند قراءة الصفحات ؟

4-التقويم:

ويتم ذلك من خلال الاستجابة إلى نماذج معينة من الاختبارات وإرسالها عبر الشبكة إلى المشرفين المختصين لتقويمها على عناوينهم الموجودة على الشبكة .

2-الأسس التربوية للتعلم الذاتي:

منذ حوالي 2000 سنة نصح "كونتليان Quentilian" المعلمين المرافقين له بقوله لهم: لا تهملوا الطالب الفرد، فيجب أن توجه إليه الأسئلة وتثني على إجابته الصحيحة حتى يجاهد ويثابر ويشعر أنه قد حقق شيئا[1].

والفلسفات التربوية الحديثة ، وخاصة الفلسفات الإنسانية قد شجعت على تبني أسلوب التعلم الذاتي، حيث أن الكثير من الأفكار الإنسانية التي نادت تنسق مع منهجية التعلم الذاتي.

- ومن أبرز تلك الأفكار أن الهدف من التربية لم تعد نقل المعلومات من جيل إلىجيل، أو حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل أن هدف التربية هو تكوين الشخصية المتكاملة، وتكوين الشخص الذي يستطيع أن يواصل تعلمه في المستقبل.

[1]- فائزة محمد الغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد ، ص 147.

- وأن أفضل أنواع التعلم هي التي تبني على حاجات ورغبات وميول واستعدادات وقدرات الدارسين، وأن التعلم الذي يؤدي إلى تعديل السلوك لا يمكن إلا أن يكون ذاتيا، وأن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة[1].

-والتربية المستمرة لها وسائلها وأدواتها في تحقيق أهدافها، وربما كان من أهم هذه الوسائل التعلم الذاتي، فهو الأسلوب الذي يمكن عن طريقه ضمان استمرارية التعلم، فالهدف من التعلم الآن أصبح لا يكمن في تزويد الأفراد ببعض المعلومات والمهارات فحسب وإنما في تدريبهم على اكتساب مهارة البقاء Survival skill وهي مهارة تعلم كيف نتعلم Learn how To learn ويرى الإنسانيون وعلى رأسهم "روجرز Rogers" ضرورة تركيز العملية التربوية حول المتعلم Strident Centered من حيث هو محورها والمسيطر على متغيراتها، وإعطاء الحرية للمتعلم في الذي يسهل عملية التعلم ويعمل على خلق الجو الذي يشعر فيه التلاميذ بالحرية والأمن التحقيق نموهم المعرفي والوجداني والحركي ومساعدة كل طالب على التعرف على استعداداته وإمكاناته وقدراته[2].

-ويسوق أصحاب المدرسة الإنسانية أدلة تجريبية مفادها أن التوجه للمتعلم، وإن لم ينتج عنه آثار ضارة على التحصيل الدراسي للتلاميذ فإن تأثيره كبير على شخصياتهم كما يتمثل ذلك في الثقة بالنفس وفي سهولة التعامل مع الآخرين والنمو المستمر للشخصية، كما أن الرغبة في معرفة وكيفية التعلم learn how To Learn يعتبر أساسا جوهريا يرتكز عل أفكار المدرسة الإنسانية، وترتكز أفكار الاتجاه الإنساني فيما يخص عملية التعلم على مجموعة من الأسس والمبادئ يمكن إيجازها في :

1-**التوجيه الذاتي للمتعلم** Self I traction :

---

[1]– داوود عزيز حنا، دراسات وقراءات نفسية وتربوية، ج2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1993، ص 69.

[2]– سالم محمد المصيلحي، توجهات البحوث في مجال التعلم الذاتي للكبار في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع37، 1993، ص 29.

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية أن التوجيه الذاتي للمتعلم وأن لم ينتج عنه أثار على التحصيل فإن تأثيره كبير على شخصياتهم كما يتمثل في الثقة بالنفس وسهولة التعامل مع الأخرين

2-**الرغبة في معرفة وكيفية التعلم** Learn how To learn :

إن رغبة الفرد في التعلم تعتبر أساسا جوهريا ترتكز عليه أفكار المدرسة الإنسانية فالمدارس في رأيهم ينبغي أن تعد تلاميذ يتمتعون برغبة دائمة في التعلم بل يتعلمون كيف يتعلمون، ومن ثم ينبغي عدم إعطاء وزن كبير لمعرفة الحقائق من أجل معرفتها[1].

3-**التقويم الذاتي Self-Evaluation:**

يعد التقويم الذاتي في رأي الاتجاه الإنساني من الشروط الضرورية لتدعيم الاستقلالية لدى المتعلم، بل ويعتبرون التقويم الذي يتخذ شكل الدرجات والتقديرات عوامل من شأنها اعاقة العملية التربوية.

4-**الشعور بالاطمئنان:**

يؤكد أصحاب المذهب الإنساني على أن العملية التربوية تصبح أكثر يسرا وأعمق مغزى وأكثر دواما عندما تتم في جو خال من التهديد بالنسبة للطالب ، ومن ثم ينادي أصحاب المذهب بتوفير جو يتحرر فيه التلاميذ من التهديد حتى يشعر التلاميذ بالأمان.

5-**أهمية المشاعر :**

يوصي أصحاب المذهب الإنساني بتهيئة الفرصة للفرد لكي ينمي مشاعره داخل المدرسة، والتعليم الأمثل في نظرهم هو اكتساب معلومات وتجارب جديدة، وكذلك اكتشاف مغزى هذه المعلومات والتجارب من خلال الذات[2].

[1]- سالم محمد المصيلحي، توجهات البحوث في مجال التعلم الذاتي للكبار في مصر، ص 30-31.

[2]- المرجع نفسه ص 31.

المبحث الثالث: مصادر التعلم الذاتي

تتعدد مصادر التعلم الذاتي التي تمكن الفرد أو المتعلم من تطوير نفسه وذلك بهدف الوصول إلى المعرفة وتحسين المهارات حيث تساهم بتوفير نطاق واسع من المعرفة والمعلومات اللازمة لتحقيق أهدافه وهي كما يلي:

1- الانترنت

1-الجامعات الافتراضية و وظائفها :

قامت الجامعات المفتوحة باستخدام أساليب تعلم عن بعد لتغلب عن المعوقات التي جابهت بعض الدارسين في الوصول إلى مواقع التعليم مثل الكتب المطبوعة و تسجيلات الصوتية والفيديو والإذاعة التعليمية والتلفزيون التعليمي ثم الاقراص المدمجة.

2- المكتبات الافتراضية:

أنشئت غالبية المكتبات العربية خلال القرن العشرين حيث تخضع مرافق المعلومات العامة لإشراف وزارات وإدارات مختلفة تمول المكتبات ومراكز المعلومات العامة من ميزانية الدولة حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات في حل مرافق المعلومات العربية لكن بدرجة متفاوتة.

3- المتاحف الافتراضية:

يقوم المتحف باستخدام الانترنت لعرض مقتنياته المتحفية ومعلومات حولها و استقبال الاستفسارات والرد عليها وغير ذلك من الأنشطة التي أضافتها الانترنت لإمكانات الخدمة المتحفية[1].

إضافة الى ماسبق يمكن الحديث عن مصادر أخرى للتعلم الذاتي:

- القنوات على اليوتيوب (you tube).
- وسائل الإعلام المختلفة .

[1]-مجدي عزيز إبراهيم، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ،القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص175_195

- قراءة الكتب والابحاث والمنشورات وزيارة المكتبة العامة
- المراجع المعتمدة من طرف المنظمات الدولية
- المؤسسات التعليمية النظامية
- المطبوعات والنشرات والدوريات
- المؤتمرات (وما صدر عنها من قرارات) والمحاضرات وما يماثلها من الأنشطة الثقافية المتنوعة
- مراكز البحوث العلمية الحكومية والخاصة المنتشرة في المجتمع
- المؤسسات التعليمية الغير نظامية مثل :الأندية والجامعات العلمية[1].

[1]– التعلم الذاتي، مجله الاقليم الكشفي العربي ،المنظمة الكشفية العربية/ الأمانة العامة/ العدد "82" اغسطس آب 2015 القاهرة جمهوريه مصر العربية.

- **المبحث الرابع: أهمية التعلم الذاتي**

للتعلم الذاتي أهمية كبيرة خاصه في عصر العولمة والتقدم التكنولوجي الكبير الذي يعيشه الانسان والتغيرات، والتطورات التي فرضت على أبناء المجتمعات وملاحقتها بشكل مستمر، وإلا سوف يعيقهم ذلك عن التقدم كسائر أبناء المجتمعات الأخرى، ومن هنا يمكننا أن نذكر أهمية التعلم الذاتي والتي تكمن في:

-يرفع كفاءة الفرد ويدعمه لمواجهه المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها.

-يحفز الفرد على تحمل المسؤولية والتخلي عن الاعتماد على غيره وكذا على مواجهه المستقبل وتحدياته.

-يعيش الفرد مع التعلم الذاتي في بيئة مختلفة تتميز بالدمقراطية و المشاركة مع الآخرين

-يمد المتعلم بنتائج دقيقه على مستواه هو مستقبله.

-يزيد من إيجابية المتعلم ويجعله ينبذ الأساليب السلبية.

-يندمج الفرد مع غيره بالشكل الذي يجعله يوطد على علاقاته مع الآخرين.

- يزيد من خبرة المتعلم ويجعله اكثر قدرة على التكيف مع التغيرات وأكثر قدرة على التخطيط للمستقبل[1].

التعلم الذاتي ضرورة يتطلبها كل فرد فهو الوسيلة المثلى لمواجهه التطورات السريعة سواء في المعرفة أو في أساليب الحياه والانتاج، كما أنه أحد فروع علم نفس التعلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني وتفسيره ومحاوله التحكم فيه، ويمكن إبراز أهمية التعلم الذاتي انطلاقا من مجموعه من المبررات وان اسمى هذه المبررات مستمد من ديننا الحنيف فقد أكد الاسلام منذ البداية على أهميه التعليم والتعلم للمسلمين جمعا دون استثناء ، وقد حرص على تشجيع المتعلم وفي ذلك يروي أبو الدرداء رضي الله عنه ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال:« من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة» رواه الترمذي.

[1]- مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحله التعليم والتعلم ، د.ط ، د.ن ، ص50،51.

المبررات الفكرية:

تدور حول فكره امتلاك الشخص الرغبة الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق ذاته وحاجاته الإبداعية.

المبررات السيكولوجية التربوية:

تبدأ من مبدأ التحفيز لإشباع مختلف حاجات الفرد الفيزيولوجية و النفسية الاجتماعية كما تهتم بمبدأ الفروق الفردية، فمثلا نجد في كتاب الله قوله تعالى :﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾[1]حيث انزل الله تعالى شرائعه وفرضها على عباده مع مراعاة مبدأ التفاوت بين البشر.

المبررات الاجتماعية :

أصبحت تعليم في المجتمعات الإنسانية له الدور الرئيسي في تكوين الأفراد استجابة للطلب المتزايد على التعليم و التمدرس لمواجه, التحديات التي فرضتها متغيرات العصر وكذا نمو الوعي الاسري والثقافي.

المبررات الاقتصادية:

إن ضرورة التنمية في كل المجالات تتطلب إعداد كوادر مهنية مدربة تتكيف مع متغيرات العصر السريعة من خلال تطوير قدراتها المهنية وتحقيق الزيادة الإنتاجية.

المبررات الإبستمولوجية :

تتأسس على ثلاث مسلمات:

1-نزوع الانسان الى الحرية .

2-سمة الاختلاف والتنوع كظاهره ثبته في معظم التصورات الفلسفية ونتائج البحوث العلمية.

3-الفروق الفردية كظاهره طبيعية لابد من احترامها.

[1]- سورة البقرة، الآية285.

يستخلص مما سبق أن المتطلبات حتى وان تعددت الا انها تشترك في كونها تهتم بالمتعلم فالتعلم يمثل سبيل تحقيق الاهداف العملية التعليمية. أضف إلى ذلك أن التعلم يعتبر نزعه إنسانيه أصيلة وهو هدف أسمى في حد ذاته[1].

التعلم الذاتي كان وما زال يلقى اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعلم يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم و يعتمد على دافعيته للتعلم حيث يأخذ المتعلم فيه دور ايجابيا ونشيطا في التعلم ويدربه على حل المشكلات وايجاد بيئة للإبداع.

يشهد العالم مؤخرا انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة ويستمر معه مدى الحياة.

[1]– لويزة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنيت في تحقيق التعلم الذاتي، ص77 –78–، بتصرف.

- **المبحث الخامس: أشكال التعلم الذاتي**

هناك أنماط متعددة للتعلم الذاتي أبرزها :

1-التعليم الذاتي المبرمج programmed Instruction :

يعتبر التعليم الذاتي المبرمج من الطرق التي تعتمد على تقسيم الموضوع الدراسي إلى مجموعة من الأفكار والخطوات مرتبة ترتيبا منطقيا حيث ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى انتقالا تدريجيا يعطي في نهايته تغذية راجعة فورية، ويتم التعلم في هذه الطريقة بدون مساعدة المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها الموقع[1].

2-أسلوب التعلم الإتقان:

أسلوب التعلم للإتقان يتم من خلال ثلاث مراحل أساسية وهي :

1-**مرحلة الإعداد** : حيث تتضمن هذه المرحلة تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة ذات أهداف سلوكية وإعداد دليل الدراسة.

2-**مرحلة التعلم الفعلي:** وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها حيث لا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة.

3- **مرحلة التحقق من إتقان التعلم:** وتتضمن هذه المرحلة إجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية والهدف من هذه المرحلة هو التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر وبدرجة من الإتقان.

3-التعلم الذاتي بواسطة الحاسب الآلي:

يعد الحاسب الآلي مثالية للتعلم الذاتي حيث أنه يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، ويراعي السرعة الأدائية المتعلم، ومما يدل على فعالية الحاسب الآلي في التعلم الذاتي أن كثيرا من المتعلمين يستطيعون الرقي بأنفسهم في التعامل معه بمجرد معرفتهم المبادئ

[1]- كريمان بدير، التعلم النشط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص112.

الأساسية بالإضافة إلى وجود الكثير من المواقع المتخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة على أسئلته.

4-التعلم الذاتي بالحقائب و الرزم التعليمية: Packages Instruction

تعد الحقائب التعليمية من الأنظمة التعليمية المتكاملة حيث أنها تصمم بطريقة منهجية تساعد المتعلمين على التعلم الفعال وتشتمل على مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف متعددة ومحددة يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمدا على نفسه وحسب سرعته الخاصة.

5-برامج الوحدات المصغرة :

في هذه المواقع يترك للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، وتتكون هذه المواقع من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع ويتم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة ولتحديد نقطة البدء المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة[1].

6-البطاقات التعليمية :

وهي متعددة منها :

1-**بطاقات الأعمال** التي تحدد فيها المواد التعليمية.

2- **بطاقات التصحيح** : تصحيح الإجابات الواردة في صحيفة الأعمال .

3-**بطاقات التعبير** : التدريب المتعلم على التعبير عن المعنى العام للنص .

4- **بطاقات التعليمات** : لبيان التعليمات المحددة لتنفيذها .

7-برامج التربية الموجهة للفرد:

في هذه المواقع ينتقل المتعلم من مستوى إلى أخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حده وفق سرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به وبلائع خصائصه وامكاناته،

[1]- بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص310.

ويتم تقسيم كل مادة إلى أربع مستويات (أ- ب - ج - د)، ويشترك المعلم والمتعلم في تحديد الأهداف والأنشطة والتقويم[1].

8-مراكز التعلم الصفي:

يمكن أن تقام هذه المراكز في غرفة الصف أو خارج غرفة الصف، وهي بيئة خاصة بالمتعلم مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردي أو إجراء تمرينات لتعزيز تعلم سابق.

9-الألعاب المبرمجة:

وفي هذه الطريقة يتم تعليم المعارف والمهارات والاتجاهات بطريقة متدرجة في مستويات متتالية ، ويتلقى الطالب التغذية الراجعة من خلال معرفته الفورية النتيجة تعلمه.

10-صحف الأعمال:

وتتضمن هذه الطريقة على الأسئلة والمناقشات التي يتفاعل معها الطلاب .

11-التعيينات الفردية:

وهي عبارة عن وحدات تعليمية صغيرة تتضمن المدة والمواصفات والكمية والتوعية.

وفي الأخير نستنتج بأن التعلم الذاتي بشكله الأولي قديم قدم الانسان إذ كان السبيل الأمثل لمواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل ومن خلال قدرة الفرد على التغيير وقابليته للتغيير، واستثمار ما لديه من طاقات ليواكب التغيرات الشاملة والعميقة التي طرأت على مستوى المجتمع ومؤسساته فغدا التعلم الذاتي أحد أهم الاستراتيجيات الرئيسية الرامية إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها في مواجهة للتدفق المعلوماتي كان لا بد من حث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه.

[1]- أحمد زكي صالح، نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1981، ص 53.

الفصل الثاني: دور التعلم الذاتي في تنمية مهارات اللغة عند التلاميذ

المبحث الأول: مفهوم المهارة و تصنيف المهارات

المبحث الثاني: تنمية مهارة الاستماع من خلال التعلم الذاتي

المبحث الثالث: تنمية مهارة التحدث من خلال التعلم الذاتي

المبحث الرابع: تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم الذاتي

المبحث الخامس: تنمية مهارة الكتابة من خلال التعلم الذاتي

المبحث الأول: مفهوم المهارة و تصنيف المهارات :

1- تعريف المهارة

-لغة:

المهارة لغة هي " الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت: بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة[1]."

أيضا الماهر : الحاذق بكل عمل والسابح المجيد جمع: مهرة ، وقد مهر الشيء فيه وبه مهارا ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق[2] و يقال مهر: مهر في الصناعة وتمهر فيها ومهرها ومهر بها ، وهو ماهر بين المهارة، وخطب ماهر وسابح ماهر، وقوم مهرة وتمهر فلان، سبح ومهر المرأة: أعطاها المهر (كالمهمورة إحدى خدمتيها، وامهرها سمي لها مهرا وتزوجها به ممهر: ذات مهر ومهار ومهارة وجعل المهارة في الف البختي وهو عود في رأسه فلكة[3].

يعرفها "دريفر driver" في قاموس علم النفس "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"[4]. وفي قاموس علم التربية هي ما " يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمي أم عقلي وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[5].

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (م ،ه ،ر)، ط3، ج5، ص184.

[2]–الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح ،محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8 ،2005، ص378.

[3]–الزمخشري، أساس البلاغة، تح ، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998 ، ص234.

[4]–رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص29.

[5] – المرجع نفسه، ص30.

-اصطلاحا:

تعني "المهارة" ضربا من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا أم حركيا.

- السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.

-السلوك المتعلم أو المكتسب بطريقة منظمة، والذي يكون موجها نحو إحراز هدف مهين بحيث يؤدي في أقصر وقت واقل جهد ممكن.

- أنشطة متفردة قليلة أو كثيرة التعقيد، تحتاج إلى فترة من التدريبات والتمرينات المعززة ليتم إنجازها على نحو كاف، والتي لديها غاليا وظائف مفيدة ومتميزة.

- أداء يتم في سرعة ودقة، وان نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها.

وخلاصة التعريفات السابقة إن المهارة هي الأداء الذي يتم بفهم في أقصر وقت واقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة[1].

يعرفها "مان Munn" بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما[2] " ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأنها المهارات الحركية هي لفظية وأن المهارات اللفظية تعد في جزء منها حركية. كما عرفها "جانييه وفليشمان Gagne et Fleshman" بقولهما أن المهارة الحركية تتابع الاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب

[1]-أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص75.

[2]-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص29.

هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة[1].

وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والانجاز والمعالجة الفعلية الواقعية على الرغم من إننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية ... الخ .

2-تصنيف المهارات:

إن للمهارة بشكل عام أصناف عديدة يسهم مجموعها في تحديد درجة وقدره ودقة تلك المهارة لدى الشباب والقادة.

أقرت منظمة الصحة العالمية (سنة 1993 على موقعها الالكتروني) تصنيفا يشتمل على 10 مهارات رئيسية وهي : مهارة اتخاذ القرار و مهارة التفكير الإبداعي و مهارة التفكير الناقد و مهارة الاتصال الفعال و مهارة العلاقات الشخصية و مهارة الوعي بالذات و مهارة التعاطف و مهارة التعايش مع الانفعالات ومهارة التعايش مع الضغوط[2].

كما صنفت[3] المهارات الحياتية إلى مهارات ذهنية ومهارات عملية:

المهارات الذهنية:

القراءة، الكتابة، الحساب، التواصل، صناعه القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الموارد البشرية وغير البشرية ، إدارة مواقف الأزمات والكوارث ، إدارة مواقف الصراع وإجراء عملية التفاوض، إدارة الوقت والجهد، إدارة اقتصاديات الفرد والأسرة، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع، ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات.

---

[1]– المرجع السابق، ص29.

[2]–محمد بالراشد وآخرون، التربية على المهارات الحياتية، أسس مرجعية ونماذج تطبيقية، مشروع مشترك بين وزارة التربية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع مكتب اليونيسف، الجمهورية التونسية، 2013-2016، صفحة 76.

[3]–تغريد عمران و آخرون ، المهارات الحياتية، القاهرة، مكتبة زهراء الشَّرق، 2001، ص14-16.

المهارات العملية:

العناية الشخصية بأعضاء الجسم، العناية بالملبس، إعداد الملابس، إعداد الأطعمة، تناول الأطعمة، استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، العناية بالأدوات الشخصية، استخدام الأثاث المنزلي، العناية بالأدوات و الأجهزة المنزلية، اختيار المسكن، العناية بالأثاث المنزلي، استخدام المسكن، ترتيب وتنسيق المسكن، العناية بالمسكن، أداء بعض عمليات الصيانة المنزلية، إجراء بعض الإسعافات الأولية ، إعادة استخدام النفايات، حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك[1].

إذن، علينا أن نكون مهَرة أكثر وان نخلق مجالات أوسع لمهارات نتدرب عليها ونتمكن منها تصلح أن تستخدم لمواكبة عصر الرقمنة، فكما هو معروف؛ كلما تقدم العصر كلما زاد الذكاء وحصلت تطورات هائلة في مجال الرقميات والتطور الرقمي بشكل عام.

-المهارات اللغوية :

عطفا على ما سبق؛ تجدر الإشارة بأن أغلب التعريفات للمهارة تتمحور في كونها "لغوية" أي ينظر إليها على أنها " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم ، وعليه فإن هذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، والقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي".[2]

وتمثل المهارات اللغوية شيئا ضروريا وملحا لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه

[1]– أحمد سيد محمد ابراهيم و آخرون، مهارات الأداء اللغوي الحياتي ومدى توافرها لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، كلية التربية بأسيوط جامعة أسيوط، المجلد الثاني والثلاثون_العدد الثالث_جزء أول_يوليو2016 ، ص 338.

[2]–زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة، الأزرايطة، مصر، ط1، 2001، ص13.

من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر[1].

المهارة اللغوية، هي نشاط لغوي يمارسه الفرد استماعا وكلاما وقراءة وكتابة ممارسة صحيحة وفي يسر وسهولة واقل وقت ممكن[2].

واعتبارا من منطلقاتنا الإبستيمولوجية حول التعلم الذاتي، و محورة المهارات ضمن النطاق التعليمي، سيكون ما تبقى من مباحث وفقرات البحث تنظيرا لكيفية الاستفادة من التعلم الذاتي في تحقيق المهارات الأربع : الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

[1]–زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، ص15.

[2]– أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص77.

المبحث الثاني: تنمية مهارة الاستماع من خلال التعلم الذاتي

يقوم التعلم الذاتي على مبدأ أن المتعلم هو من يحدد أهدافه الخاصة، ثم يسعى للوصول إليها بالطريقة والكيفية اللتين يراهما مناسبتين. لكن هذا لا يتحقق بالنسبة لفئة التلاميذ في طور الابتدائي، كونهم غير واعين بعد لمتطلبات البحث و كيفيته، بل وحتى تحديد أهدافهم من التعلم الذاتي واختيار الوسيلة المناسبة، و هنا على المعلم والأولياء إرشادهم والأخذ بايديهم في هذا السبيل، بما يتوافق مع تحصيلهم الدراسي في حجرة الدرس، و عليه فإن ما يلي من تطبيقات لاستراتيجية التعلم الذاتي هي خيارات مضبوطة تحتم على المعلم أن يكون موجها لتلاميذه، ضمن الأنشطة الصفية و مشجعا لهم في الأنشطة غير الصفية.

1- الاستماع :

الاستماع عامل هام في عملية التواصل وهو يمثل بداية تعلم اللغة، فلا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة، لأن القدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم، كما أن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الاستماع والكلام ، وبالتالي يمكن ترتيب فنون اللغة حسبك نموها ووجودها الزمني كالتالي: الاستماع فالتحدث فالقراءة فالكتابة.

الاستماع ((مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم)).[1] وله أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المرجوة حيث إنه وسيلة للفهم والتعلم.

2-أهداف تعليمية الاستماع:

يلعب الاستماع دورا هاما في العملية التعليمية من حيث إنه: ينمي القدرة على الإنصات

[1] عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 22.

والفهم والتذكر والاستيعاب ومتابعة المتحدث ، والتدريب على تحليل المسموع ونقده واستخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع وتذكرها ، وإذا ما أسقطنا ذلك على اللغة العربية فإن من أهداف تدريسه مايلي:

- فهم المادة المسموعة واستيعابها .
- أن يتعلم المتعلمون كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات.
- أن يجيد المتعلمون عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه ، المتابعة).
- أن يجيد المتعلمون تحليل المسموع ونقده و يميزوا بين الحقيقة والخيال.
- أن يميزوا بين الأصوات المختلفة (النغمات الصوتية ، الصفات التمييزية).

القدرة على إدراك أغراض المتكلم ومقاصده.

تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية.

3-مهارات الاستماع.

إن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة منها أربعة أقسام رئيسية هي:[1]

أ.مهارات الفهم ودقته:

وتتكون من مجموعة من العناصر هي :

- ✓ الاستعداد للاستماع.
- ✓ القدرة على حصر الذهن وتركيزه في أثناء الاستماع.
- ✓ اسخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- ✓ القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

بـ.مهارات الاستيعاب:

[1] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2018، لبنان، ص 137.

وتتكون من العناصر التالية :

- ✓ القدرة على تلخيص المسموع.
- ✓ التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
- ✓ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

جـ.مهارات التذكر:

وتتكون من العناصر التالية:

- ✓ ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- ✓ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة.
- ✓ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

د.مهارات التذوق والنقد:

وتتكون من العناصر :

- ✓ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- ✓ القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث .
- ✓ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.

4- دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال موارد التعلم الذاتي:

إن المعلم الكفء يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم المتعلمين في كل مهارة من مهارات الاستماع لذا يمكنه اللجوء إلى كل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة لترسيخ وتنمية الاستماع لدى تلاميذه من موارد سمعية وسمعية بصرية و ألعاب إلكترونية، و بطاقات تعليمية لكن بشروط معينة :

- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعرفي.
- أن يعلم متعلميه آداب الاستماع ، (الاحترام ، عدم المقاطعة ، الإنصات التام ، تدوين

الملاحظات ، مناقشة المتحدث).

- إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
- التدريب الجيد على الاستماع المركز.
- تمكين المتعلمين من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.
- تمكين المتعلمين من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرات الصوت المختلفة (الاستفهام، اللوم، السخرية الزجر....)
- تمكين المتعلمين من تحليل الأفكار وإعادة صياغتها .
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتنوع في أساليب الكلام وذلك بمطالبة المتعلمين بتلخيص ما سمعوه.
- الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع.

ينضاف إلى ماسبق أن المعلم بإمكانه الإعتماد على **التعليم الإلكتروني** لتدريب مهارة الاستماع لدى التلاميذ:[1] من خلال توظيف نشاطات مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

أ-القصص الرقمية:

تتمثل في سرد القصص باستخدام وسائط متعددة مثل الفيديو، الموسيقى الصورة، كما تعمل على تنمية المهارات وتوجيه السلوكات بطريقة هادفة وممتعة. وفي هذا السياق ترى "فيرازيل" أن: "القصص الرقمية عملية مزج الوسائط المتعددة مع الفن القصصي القديم لإثراء وتعزيز فهم الكلمات المنطوقة أو المكتوبة عن طريق توظيف التطبيقات الرقمية

[1] فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد7، العدد 1(خاص)، مارس 2020، ص 142.

المتعددة من الصور و الفيديوهات و الرسوم المتحركة والخلفيات الموسيقية مما يجعل التقديم القصصي أكثر واقعية".[1]

و تعرف القصص الرقمية تصنيفات عدة نذكر منها على سبيل المثال :[2]

- التصنيف حسب موضوع القصة :

ويضم : القصص الشخصية ، القصص التاريخية، القصص التعليمية.

- التصنيف حسب الهدف من القصة:

ويضم: القصص الوصفية، القصص الهزلية، القصص الاجتماعية، القصص الرمزية.

- التصنيف حسب الوسيط الرقمي المستخدم في تقديم المحتوى ويضم:

ويشمل: القصص المصورة، قصص العروض التقديمية، قصص الفيديو، قصص المحافظ الإلكترونية، .

ب- الألعاب الإلكترونية:

تعد لألعاب الإلكترونية واحدة من التقنيات التربوية الكفيلة بتنمية مختلف المهارات اللغوية بما فيها مهارة الاستماع، ذلك أن هذه الألعاب تحتوي برامج تناسب الهدف من بنائها، فقد نجد ألعابا تركز على تسمية الأشياء بالإعتماد على الصورة و الصوت وهي تسعى إلى تنمية الرصيد المفاهيمي بالإعتماد على حاسة السمع إلى جانب البرامج التي تعتمد على الأناشيد التربوية.

جـ-القراءة المبرمجة بالحاسوب:

[1] سلمى الحربي ، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة إلانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية المتخصصة، الأردن، المجلد5، العدد 8، 2016، ص 281.

[2] المرجع نفسه، ص 282.

يبرمج المعلم نص القراءة بالحاسوب بحيث يكون مسموعا فقط أو مكتوبا فقط أو مدعما بمؤثرات مثل الصور.

د-استراتيجية الصف المقلوب:

تعد من أشكال التعليم المدمج الذي يستجيب لمتطلبات العصر الحديث كونه يوظف التقنية الحديثة بما يوافق حاجات المتعلم. تقوم هذه الاستراتيجية على قلب الأدوار بين المعلم والمتعلم؛ فبعد أن كان هذا الأخير متلقي سلبي داخل القسم و مطبق آلي في البيت من خلال حل التمارين والاسترجاع الببغائي للمعارف، أصبح اليوم الفاعل المحوري في العملية التعليمية التعلمية من خلال تلقي الدرس عن بعد بالاعتماد على الوسائط السمعية البصرية واستغلال الحصة الدراسية للتطبيق و التحليل والمناقشة و الإبداع.

5-دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال التعلم الذاتي:

يستطيع المتعلم أن يكون مستمعا جيدا إذا اتبع الخطوات التالية :

- التحضير للاستماع، ويتم ذلك بمراجعة كل ما يعرفه مسبقا عن هذا اللقاء والاطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح وهذا حسب قدراتهم (العمر، المستوى المعرفي) ، وهنا يظهر دور الأسرة في مصاحبة التلميذ و تشجيعه على المطالعة و الاستكشاف، وهنا في مرحلة الابتدائي يكتفي المتعلم بأن يشير لوالديه أو لمن يتابعون دروسه لفحوى الموضوع المطالب بتحضيره، فيمكّنونه من الاستعانة ببرامج الحاسوب المصممة خصيصا لهذه المرحلة التعليمية، أو البرامج التلفزيونية في القنوات التعليمية أو قنوات اليوتيوب. [1]

[1] عناوين القنوات التعليمية حسب المستوى التعليمي والتي وضعتها وزارة التربية الوطنية في ظل جائحة كورونا:

1 ابتدائي https://www.youtube.com/channel/UCFxdmXNmeISVC02G6fJBK3Q

2 ابتدائي https://www.youtube.com/channel/UCKylPQ-H9jmgLkMeNeUX_1Q...

3 ابتدائي https://www.youtube.com/channel/UCgpEaPbmFL1kHQi_POnFDkQ.. .

4 ابتدائي https://www.youtube.com/channel/UC3iDRxMH0vOoIx1XPwesww/

- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.
- استخلاص الأفكار الرئيسية.
- التدرب على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه.
- التدرب على المناقشة و الإجابة على الأسئلة المطروحة، وهنا بإمكانه تفعيل المنحى التعاوني لاكتساب ملكة اللغة.

5 ابتدائي	https://www.youtube.com/channel/UC3-wr57eBsr-ZwQB4BmsE_g
1 متوسط	https://www.youtube.com/channel/UCyZ9P2pxOAYaG_dt0UwSk5w...
2 متوسط	https://www.youtube.com/channel/UCHKTovqz5U_mPaWxcDCFB6w
3 متوسط	https://www.youtube.com/channel/UCS3Le_bW8f1nP6r2PfWsh6Q
4 متوسط	https://www.youtube.com/channel/UC52fCowjQapOX1HOEzaIMUA
1 ثانوي جذع مشترك آداب	https://www.youtube.com/channel/UCOjjpKFWoTOXhgEywiEQxXg
1 ثانوي جذع مشترك علوم	https://www.youtube.com/channel/UCJ2KqRL_yxfCs3628D7qCwQ...
2 ثانوي آداب وفلسفة	https://www.youtube.com/channel/UC6QLf9Ymrzbu2u99yqxwZ_w
2 ثانوي لغات أجنبية	https://www.youtube.com/channel/UC6QLf9Ymrzbu2u99yqxwZ_w
2 ثانوي علوم تجريبية	https://www.youtube.com/channel/UC3jsn0ke7tl-WQc8xfHuh1g
2 ثانوي تسيير واقتصاد	https://www.youtube.com/channel/UC3jsn0ke7tl-WQc8xfHuh1g
2 ثانوي رياضيات	https://www.youtube.com/channel/UC529QRP3m0tCGrLBgFYRSew
2 ثانوي تقني رياضي	https://www.youtube.com/channel/UC529QRP3m0tCGrLBgFYRSew
3 ثانوي آداب وفلسفة	https://www.youtube.com/channel/UCQLM9s3Z7rqKmlXp9HzdlJQ
3 ثانوي لغات أجنبية	https://www.youtube.com/channel/UCQLM9s3Z7rqKmlXp9HzdlJQ
3 ثانوي علوم تجريبية	https://www.youtube.com/channel/UCMkBQqN9RIXfUH3N_rX7yGA
3 ثانوي تسيير واقتصاد	https://www.youtube.com/channel/UCMkBQqN9RIXfUH3N_rX7yGA
3 ثانوي رياضيات . .	https://www.youtube.com/channel/UCMHSrEZcZpywTzbw13_eZ9w.
3 ثانوي تقني رياضي ...	https://www.youtube.com/channel/UCMHSrEZcZpywTzbw13_eZ9w

المبحث الثالث: تنمية مهارة التحدث من خلال التعلم الذاتي

1-التحدث:

هو نشاط أساسي من أنشطة التواصل يبن البشر، وهو الطرف الثاني من عملية التواصل الشفوي ، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن التحدث وسيلة للإفهام والفهم . ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة واستعمالها المناسب في سياقها، إذ يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة (الإيماءات، الإشارات، اللمحات...) ، وهو " عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي وهو نظام متعلّم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر".[1]

ويعرفه آخر بأنه " القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".[2]

2-أهداف تعليمية التحدث:

الوصول إلى إتقان التواصل الشفوي في المدارس عملية طويلة لا تخلو من الصعاب والعقبات وتتطلب المران الطويل الأمد لما لها من أهمية في نجاح التواصل اللغوي، إذ نجد من أهدافها مايلي:

- تشجيع المتعلمين على اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير، وتدريبهم على الإصغاء والتشارك مع الآخرين في أمور الحياة المختلفة.
- تعويد المتعلمين على سلامة النطق وتلوين الصوت حسب المواقف التواصلية الاجتماعية المتنوعة التي يواجهها الإنسان في حياته بما يتناسب مع ضرورات المقام والموضوع.

[1] راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي- التحدث والاستماع، إيتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة، 2005، ص 193-194.

[2] عبد الهادي نبيل و آخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص 174-175.

- تدريب المتعلمين على انتقاء الأفكار واختيار المفردات والعبارات المناسبة واستعمالها في سياقاتها الصحيحة الملائمة للوضعية التواصلية.
- تنمية القدرة لدى المتعلمين على الارتجال وسرعة البديهة.
- تدريب المتعلمين على كيفية مناقشة الآخرين والدفاع عن الآراء بهدوء ورصانة وموضوعية والابتعاد عن كل ما يسبب انقطاع سبل التواصل.[1]

3-مهارات التحدث (التعبير الشفهي):

- إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة أثناء التحدث.
- نطق الكلمات والجمل نطقا سليما خاليا من الأخطاء.
- اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.
- مراعاة متطلبات الموقف من حيث الإيجاز.
- استخدام الجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.
- اختيار الأفكار وتنظيمها عند التحدث.
- توصيل الفكرة إلى المستمع وفقا للمعنى المراد.
- تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عند التحدث.
- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- جذب انتباه المستمع وإثارته أثناء التحدث.
- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.
- ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه عن موضوع التحدث.
- تغطية موضوع التعبير الشفوي من جوانبه المختلفة.
- تحري الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.
- استخدام الحرية والصوت المرحي بالمعنى المراد.
- إدارة الندوات والمناقشات والاشتراك فيها.
- مراعاة آداب الحديث والحوار البناء.

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، مصر،2017، ج2، ص 48-49.

- القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة.
- التمييز بين الحالات المختلفة للتعبير الشفهي.

تلخيص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث.

4-تنمية مهارات التحدث من خلال التعلم الذاتي:

يعد الحاسوب وسيلة تعليمية حديثة ناجعة في تدريس اللغة العربية كونه يساهم في إيجاد بيئة تربوية جدية تساعد على جعل التعليم أكثر متعة و ذاتية، و يفعل دور المتعلمين أثناء العملية التعليمية التعلمية، و يراعي مبدأ الفروق الفردية.

من هذا المنطلق فقد صممت برامج حاسوبية تستخدم كوسيلة تعليمية، و ذلك بهدف تطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين؛ حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين مجموعة من الأشخاص حول موضوعات متنوعة، و يتعلم التلميذ من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة، و كذلك كيف يرد على الأسئلة إذا طرحت عليه، و في بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ثم يرد عليه شفويا باستخدام الميكروفون و بعدها بواسطة التغذية الراجعة للحاسوب يتلقى النتيجة لأدائه.

تقوم منهجية تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي على الطريقة الجديدة التي عرفت بـ"أشاهد وأستمع" التي تتلخص أهدافها في تحقيق كفاءة التعبير الشفهي بالاعتماد على مهارة الاستماع حيث تقوم بتنمية الطفل وتدريبه على التواصل الشفهي[1]. وهذا يفتح المجال واسعا للمعلم لينوّع وسائله التعليمية سيما ما تعلق منها بالميديا و الصور، و كذا استغلال الممكنات التعبيرية للتلاميذ في المناقشات وتمثيل الأدوار مما يسمح له بالتلاؤم مع الوضعيات البيداغوجية والحياتية المختلفة.

[1] مريم بويحة، تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة لغة-كلام، المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان، الجزائر، المجلد3، العدد 1، 2017، ص 46.

المبحث الرابع: تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم الذاتي

1- القراءة :

تعد من أهم المهارات اللغوية باعتبارها ترتبط بالتفكير في عمليتي التركيب والتحليل، فالقراءة ضرورية جدا في حياة البشرية ليست فقط على الناحية اللغوية هي أول كلمة أرشدنا إليها الله في قوله تعالى: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾[1]. لما لها من أهمية كبيرة فلولا الكتابة لما وجدت القراءة فالقراءة أسبق من ناحية النطق بالألفاظ فهي عملية استقبال كما أنها تشمل على أهم المهارات المتعلقة بالعقل منها: الإدراك، الفهم، الاستيعاب، التذكر، والربط، الاستنباط والاستنتاج، التلخيص والنقد إلى غير ذلك أما الكتابة فهي العملية الانتاجية وأن كل المهارات اللغوية تنصهر فيها، هي متعلقة برسم الحروف ونظمها وترتيبها كي تكون واضحة وصحيحة مبنى ومعنى كما أنها تتضمن ثبات واستمرارية اللغة.

كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء[2].

تطور مفهوم القراءة ليعبّر عن كونها عملية مرتبطة بالعقل وتحتكم على العديد من المهارات باعتبار أن أي مهارة من المهارات تستدعي العقل أو الفكر. وأضاف " جدوبوذويل" إلى المفهوم السابق عنصرا جديدا هو النقد[3]. لتتجاوز ذلك إلى كونها أداة تفاعل واختيار، ومن ثمّ وسيلة للاستماع والتسلية وحل المشاكل .

2-أهمية القراءة :

1-أهميتها في الحياة:

---

[1] – سورة العلق، الآية 1.

[2]–سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان ،الأردن، ط1، 2005 ،ص19.

[3]–علوي عبد الطاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة، عمات، 2010، ص24.

أ- القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروض على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.

ب- إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقاري من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى فكر[1].

ج- أنه وفي ضوء تعدد وسائل المعرفة المرتبطة بالكلمة المقروءة من كتب وصحف ومجالات ونشرات ومدونات وخاصة بعد تطور وسائل الطباعة والتصوير، يلاحظ أن يتصل بالكلمة المقروءة يعد الآن من أرخص وسائل المعرفة وأيسرها، ولا يخفى ما يترتب على ذلك من إفادة للقارئ ومحاولة لإشباع ميوله السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما تتضمن هذه الوسائل المعرفية.

د- اكتساب القاري للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها حيث تلتزم باللغة الفصحى ، وهي لغة الثقافة والفنون فضلا عما يطلع عليه من أفكار ومعارف متنوعة يمكن أن يكون لها تأثيرا على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنت الوسائل المعرفية[2].

2-أهميتها لدى الفرد:

أ- تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة ، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدما ما لم يحرز النجاح فيها.

ب- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

ج- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

---

[1] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 111.

[2] - المرجع نفسه، ص 111.

د- ينتقل الفرد من مكان ومن عصر لأخر وذلك عن طريق القراءة، بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.

هـ- يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع. قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي، لان الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة، ويفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق لاستلام أسمى المراتب وأعلاها.

و- تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي[1].

3 - أهميتها الاجتماعية:

- إنها تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر فيمكنه أن ينشد الإفادة والاطلاع وخاصة في أيامنا المعاصرة حيث التطور العلمي، وتكنولوجيا الاتصالات وما لها من أثر فعال في إلغاء حاجزي المكان والزمان.

- إنها الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته.

- المجتمع ينهض ويعلو بالإنسان القارئ ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين والاتجاهات فالكل يقرأ ليعود بما يقرأ وما تضمن بالفائدة على مجتمعه فينهض به ويعمل على إعلانه وتقدمه ورفع مستواه وإنمائه.

3-مهارات القراءة:

1-مهارات القراءة في مجال الفهم :

- القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات، اختيار الأفكار الأساسية وتلخيصها، التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية، فهم الجمل المباشرة، ملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع، نقد الموضوع من حيث الفكرة والعرض، تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه، التعرف على القاعدة وتتابع الأساليب، تطبيق المقروء، تحصيل مفردات دقيقة وغنية

[1] - زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية،مصر، 2005، ص 108.

وواسعة، القدرة على فهم الوحدات الكبيرة كالعبارة والجملة والفقرة والموضع كله، القدرة على الإجابة عن أسئلة خاصة، القدرة على اختيار وفهم الأفكار الأساسية، القدرة على فهم تتابع الحوادث، القدرة على ملاحظة واستدعاء التفاصيل، القدرة على فهم تنظيم الكتابة، القدرة على إتباع التعليمات بدقة، القدرة على تقويم ما يقرأه الفرد، القدرة على تذكر ما قراه الفرد[1].

2- **مهارات القراءة في مجال النقد :**

- تقدير المعاني وإصدار الأحكام بشأنها.
- تفسير المعاني الرمزية في المقروء.
- تطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في مواقف مختلفة.
- ربط الأفكار بعضها ببعضها الآخر، وإدراك العلاقة بينها.
- مقارنة العبارات المختلفة.
- بيان العبارات المتعارضة مع بعضها.
- التمييز بين الحقائق والآراء.
- ربط السبب بالنتيجة والقدرة على استخلاص النتائج من المقدمات المعروضة.
- الإحساس بالمقروء وتمثل المعاني المختلفة فيه.
- فهم التلميحات المشار إليها في النص المقروء وافتراضات الكاتب.
- نقل الأفكار من موقف إلى آخر.
- القدرة على تحديد هدف الكاتب.
- القدرة على استخلاص الحقائق من المقروء.

[1] – زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 113.

– إدراك أهم مقومات الجمال في المقروء.

– التمييز بين أوجه الاشتباه والاختلاف في الأفكار والعبارات.

– التحقق من صدق المعلومات.

– تقويم كفاءة المعلومات الواردة في المقروء وفائدتها[1].

– إدراك كيفية تعامل الكاتب مع موضوعه ، مثل قدرته على اختيار الموضوع وكيفية تعامل الكاتب مع موضوعه مثل قدرته على اختيار الموضوع وترتيبه للأفكار وتركيزه على المعلومات ودرجة موضوعيته .

– القدرة على إدراك ما إذا كان في النص المقروء ما يصوغ النتائج التي توصل إليها الكاتب[2].

– القدرة على إدراك ما إذا كانت النتائج نتفق والخبرات القراء .

– تفسير دوافع الكاتب.

– إدراك العلاقة بين الحقائق .

– القردة على تحديد مدى ما يتصف به الكاتب من أمانة علمية .

– القدرة على إدراك مدى تحقيق الكاتب لأهدافه .

– القدرة على تحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها .

– القدرة على اكتشاف أساليب الدعاية أو التضليل الواردة في النص المقروء .

– القدرة على التنبؤ بالنتائج.

– القدرة على إدراك اللغة المجازية داخل النص المقروء والوعي بالكلمات التي تثير العاطفة.

[1] – علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص 26.

[2] – المرجع نفسه، ص 26.

-القدرة على اكتشاف الدعايات والمبالغات والادعاءات غير الحقيقية .

- القدرة على التمييز بين الحقائق وثيقة الصلة بالموضوع والحقائق غير وثيقة الصلة.

- القدرة على التعامل مع النص بموضوعية .

-القدرة على تقديم الحالات التي تؤثر فيها القراءة في اتجاهات القارئ وسلوكه .

- القدرة على الحكم على قدرة العبارة في نقل أفكار معينة[1].

4-تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم الذاتي :

إن إتقان القراءة سيما في مراحل التعليم الابتدائي التي تقتصر على التعرف الرمزي للحروف تستدعي تعلما ذاتيا سابقا أو موازيا للتعلم الحضوري. من أمثلة ذلك الاستفادة من القراءة الأولية في البيت بمساعدة الأولياء، أو باستخدام الموارد الرقمية من صور وبطاقات للحروف مقترنة بالألوان أو الحيوانات أو الفواكه أو غيرها، وفيديوات تعليمية منشورة على القنوات المخصصة للأطفال، و كذلك تتوافر له ألعاب قرائية مصممة خاصة بهذه المرحلة.

و يمكن استخدام الحاسوب في تعليم القراءة من خلل ما يلي[2]:

-الاستيعاب :

هناك برامج حاسوبية مصممة بحيث يظهر نص على الشاشة و يلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع : ملء الفراغ، صح أو خطأ، أو اختيار متعدد، أو يسأل عن معنى كلمة من النص مثل، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلم(اسم، فعل، حرف.)

-معالجة النصوص:

في هذا النشاط يقوم البرنامج الحاسوبي بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائيا ، ثم يطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح، أو يمكن عرض نص و

[1] – علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص 27.

[2] خادة عبد الرحمن شتات، تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع و المأمول، وزارة التربية و التعليم، 2010 ، ص110 .

قد حذفت منه بعض الكلمات و يطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة لكل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة تماما مثل ما هو موجود في الكتاب المدرس ي.

-سرعة القراءة :

يمكن تطوير مهارة التلميذ في القراءة السريعة و تجنب القراءة كلمة كلمة، و ذلك باستخدام برامج مصممة لأجل هذا الغرض ، يستخدم فيها عنصر التوقيت؛ حيث يتم عرض النص أو الجملة على الشاشة لفترة زمنية محددة، و بعدها يختفي النص و من ميزات هذه البرامج أن تعطي للمتعلمين الفرصة للتحكم في السرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

المبحث الخامس: تنمية مهارة الكتابة من خلال التعلم الذاتي

1- مفهوم الكتابة:

هي نظام من الرموز الخطية بواسطته تصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن الإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، والاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات[1]، يرى " دون Donn " أن الكتابية هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون كلمات و جملا ترتبط ببعضها لتكون نصا متناسقا له معنى[2].

ويشير أحد الباحثين إلى أن الكتابة هي: " إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الأخر لعملية الاتصال.

وثمة من يرى أن الكتابة عملية تتضمن عدة مهارات تتصل بالرسم الكتابي وعدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير والتعبير، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية، والقدرة على تهجي الكلمات والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي، ومهارات الترقيم، والقدرة على ربط الكلمات والجمل والفقرات وإدراك العلاقات بينها وتنظيمها وفق غرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه[3] ويرى عصر أن الكتابة في حقيقتها عملية ترميز أو تنميط لرموز أو لأنماط، وهي نظام من

[1] – علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ص 118.

[2] – أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص 95.

[3] –حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ص 187.

الخدوش والتعريجات المنقوشة الممثلة للرموز الصوتية المستخدمة في الحديث الإنساني الشفهي، كما أنها تمثيل للواقع الذي تمثله الأصوات.

ومن التحديدات السابقة لمفهوم الكتابة يتضح أنها ليست عملية آلية تعتمد على رسم الرموز الكتابية، أو رسم الكلمات رسما هجائيا صحيحا فقط، بل تتضمن إنشاء للمعاني والتعبير عنها بكلمات وجمل مترابطة في شكل رسالة تنقل المعني بوضوح إلى القارئ.

وبهذا فان الكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة تكمل بعضها بعضا حتى تؤدي المعنى صحيحا إلى القارئ، وهذه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية التعبير التحريري[1].

وهناك من عرفها على أنها" أية علامة مرئية أو محسوسة ذات معنى خاص بها وهي نظام شفري من العلامات البصرية التي يستطيع الكاتب بوساطتها أن يقرر الكلمات الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النص والكتابة إذن ما هي إلا رموز عرفية حسية – بصرية غالبا – تعتمد على قواعد وقوانين تهدف إلى التعبير عن اللغة المنطوقة المدركة بحاسة السمع[2].

من خلال استعراضنا للتعاريف نستنتج أن الكتابة هي عبارة عن عملية التدوين أو رسما لرموزا مختلفة تتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها بقواعد.

2-أهمية الكتابة :

- الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم، وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة، وعن

[1] – أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص 96.

[2] – عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001، ص17.

طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها.

-الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شئي يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.

-الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل في المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع، وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وهذا يتصل الإنسان بغيره بعد الزمان والمكان، فها نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي[1] والعصور التالية بما نقرأ من أشعارهم، وبما ذكره أنباءهم من مقالات وخطب لنتعرف على أحوالهم السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية.

لهذا فان الكتابة لا بد أن تكون سليمة من حيث الرسم والقواعد حتى يتمكن لقارئ من فهمها والتفاعل معها ونقدها. إن الخطأ الكتابي يحط من قدر صاحبه، وقد يغير المعنى المراد ويقلبه إلى ضده، كما انه قد يجعل الفكرة غامضة، من هنا فان مهمة المدرسة في جعل التلاميذ قادرين على الكتابة الصحيحة فيما يكلفون بكتابته سواء في دفاتر النسخ أم الخط أم الإملاء أم التعبير وغير ذلك.

وللكتابة دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلم بدون كتابة فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما فنان متلازمان والعلاقة بينهما علاقة جدلية، فوجود الأولى مرتبط بوجود الثانية، فنحن عندما نتعلم القراءة إنما تتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة، وهكذا تصير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب[2].

[1]- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص95.

[2] -المرجع نفسه، ص 96.

3-مهارات الكتابة :

- لكتابة بخط واضح جميل، الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرف وإملاء.
- عرض المادة عرضا جميلا بدءا بالمقدمة وانتهاء بالخاتمة، القدرة على كتابة رسالة وظيفية مثل تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة ... الخ[1].
- تكون الكتابة بتناسق، وحسن الفصل بين الكلمات، تجعل موضع الكتابة الصفحة نظيفا ومرتبا، تمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل، تقوي الذاكرة و تثبت المعلومة، تعطي السرعة المناسبة لسن الطفل، تكسبه مهارة التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، تكسبه مهارة التمييز بين (الـ) الشمسية و(الـ) القمرية، تكسبه مهارة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع[2].
- مهارات التهجي بطريقة سليمة أي ما يسمى- تجاوزا بالإملاء-.
- مهارات وضع علامات الترقيم في مواضعها، مهارات الرسم الواضح الجميل - الخط للحروف والكلمات والجمل[3].

4-تنمية مهارة الكتابة بالتعلم الذاتي:

تستخدم برامج مصممة مثل برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري و التدقيق الإملائي ، و استخدام مختلف الخطوط عن طريق محاكاة المتعلم للحاسوب، و كذلك التحكم في الفقرات و المسافة بين الحروف و السطور، كما أن عملية التخزين و التغذية الراجعة التي يتميز بها الحاسوب تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص ، أو الكلمات أو الحروف التي كتبها و إجراء التعديلات عليها.

و يعد هذا الأسلوب مشوقا للتلميذ في الطور الابتدائي ، كما أنه يحسن من أدائه في التعبير و الإنشاء ، و يجعله أكثر إتقانا للغة و الإملاء[4].

---

[1]- أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012، ص 24.

[2] - عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص234.

[3] - عزت فارس وآخرون، اللغة العربية مهاراتها وفنونها وتطبيقاتها، دار يافا العملية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص197.

[4] - خادة عبد الرحمن شتات، تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، ص 110.

و الحقيقة أنه هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد التلميذ في الطور الابتدائي على كتابة الأحرف و الكلمات بأشكالها المختلفة، و ذلك باستخدام أقلم ضوئية أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوطة بالحاسوب، أو كتابتها على الكراس العادي محاكاة له.

و تعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار العملية عدة مرات دون خجل أو خوف من البطء أو الخطأ.

الخاتمة

الخاتمة:

إن أهم ما وقفنا عنده من ومضات وحقائق حول السعد الذاتي والحديث عنه، يمكن تلخيصه ضمن استنتاجات نضعها بين يدي القارئ في النقاط التالية:

- يعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا.
- يرتبط التعلم الذاتي ارتباطا وثيقا بتاريخ التربية وذلك لأن التربية القديمة لم تكن نظامية كاليوم.
- يوفر التعلم الذاتي خيارات التعلم المتنوعة والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم حتى يستثمر طاقاته وفق قدراته واستعداداته ورغباته.
- يتيح التعلم الذاتي للفرد الفرص لتحمل المسؤولية تعلمه فيمارس النشاطات المتنوعة وفق استعداداته.
- ينظم التعلم الذاتي الخبرات والمواد التعليمية على نحو يسمح لكل متعلم أن ينمو ويتقدم وفقا لقدراته.
- للتعلم الذاتي دور كبير في تنمية المهارات اللغوية بالخصوص و الحياتية عموما ؛ فالتطور الحالي لوسائل التعليم وارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة، وتأثره بالأزمات العالمية عزز من احتياجنا لاستراتيجية تعليمية تعين المتعلم على الدرس، فكان له أن يوظف كل ما يتيحه التعلم الذاتي في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.
- المهارات : الاستماع–التحدث–القراءة– الكتابة، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وجدت سبيلها إلى التنمية والتطوير في ظل التعلم الذاتي، وإن كان موجها بناء على الفئة العمرية التي ينتمون إليها.
- تعد مهارتا الاستماع والتعبير من أهم المهارات التي يجب توافرها لدى التلاميذ لأنها تعد المدخل الأول والركيزة الأساس التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير أو يكتسب الملكة اللغوية، وهذه الملكة تختص باللسان أولا ثم اليد ثانيا، وهذا ما جعلنا أن نقول أن اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة وهاتان المهارتان تقتصران على النطق.

- أما مهارتا القراءة والكتابة فكلاهما يرتبطان بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة فالقراءة هي الوجه المقابل للكلمة لفن الكتابة حيث إن القراءة فن استقبالي والكتابة فن انتاجي، إذا كانت القراءة هي الفن السابق لفن الكتابة فإن القراءة تستدعي كلمة مكتوبة لكي تقرأ، أي أن الكتابة فن سابق لاحق للقراءة في آن واحد علاوة على ما سبق فإن عملية القراءة تتم بصورة عكسية لعملية الكتابة. لأن القراءة عملية تركيبية تحليلية تتم بصورة عكسية للقراءة.

قائمة المصادر و المراجع

البيبليوغرافيا:

أ- القرآن الكريم

ب- المصادر:

1-الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

2-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، مادة(م، هـ، ر)، ط3، ج5، بيروت.

ج- المعاجم:

3-جبران مسعود: رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، ط3، لبنان، 1987.

4-جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

5-فريد نجار: المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، لبنان، 2003.

6- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

7-مجدي وهبة وعامل مهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان، لبنان، 1984.

8-هبد محمد عبد الحميد: معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية، الأردن.

د- المراجع:

1- إبراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

2- أحمد جمعة: الضعف في اللغة التشخيصية وعلاجه، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006.

3- أحمد زكي صالح: نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1981.

4- أحمد محمد عبد الخالق: مبادئ التعلم، ط2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2001.

5- أمل الأحمد: التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2002.

6- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، مصر،2017، ج2.

7- بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

8- تغريد عمران و آخرون ، المهارات الحياتية، القاهرة، مكتبة زهراء الشَّرق، 2001.

9- أبو جرجيس العطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012.

10- حسني عبد الباري: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

11- خالد حمدي: الانترنيت الكمبيوتر في العالم العربي متخصصة في مجال المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، 2001.

12- داوود عزيز حنا: دراسات وقراءات نفسية وتربوية، مكتبة الانجلو المصرية،

القاهرة، 1993.

13- الدجاني دعاء جابر ووهبة نادر عطاالله: الصعوبات التي تعيق استخدام الأنترنيت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية، مؤتمر جامعة النجاح، 2010.

14- راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي- التحدث والاستماع، إيتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة، 2005.

15- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

16- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، 2005.

17- زهدي محمد عيد: مدخل غلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

18- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ط1، دار المعرفة، الأزرايطة، مصر، 2001.

19-

20- سلمى الحربي ، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة إلانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية المتخصصة، الأردن، المجلد5، العدد 8، 2016.

21- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، دار البداية، عمان، 2005.

22- أبو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الله الخالق: علم التربية التطبيقي،

ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

23- عبد الرحمان الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

24- عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق.

25- عبد اللطيف بن حسين: تحضير التعلم، ط1، دار الحامد، الأردن.

26- عبد الهادي نبيل و آخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.

27- عزت فارس وآخرون: اللغة العربية مهاراتها وفنونها وتطبيقاتها، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

28- عصام الدين أبو زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001.

29- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2018.

30- علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة، عمات، 2010.

31- فايز مراد دندش: معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء، ط1، الاسكندرية، 2003.

32- كامل علي سليمان: التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه،

ط1، عالم الكتاب الحديث، الاردن، 2012.

33- كريمان بدير: التعلم النشط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

34- مجدي عزيز إبراهيم: التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

35- محمد بالراشد وفوزي الطواهري: التربية على المهارات الحياتية أسس مرجعية ونماذج تطبيقية، مشروع مشترك بين وزارة التربية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع مكتب اليونيسف، الجمهورية التونسية، 2013-2016.

36- محمود محمد الحلية: حقيبة في الحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2004.

37- مريم بنت محمد العفرج الغامدي: رحلة التعليم والتعلم، (د. ط)، (د.ن).

38- ندى عبد الرحيم محامدة: التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، ط1، دار صفاء، عمان، 2005.

39- وسام صالح عبد الحسين: جامعة كربلاء، كلية التربية الرياضية.

هـ- الرسائل الجامعية:

40- لويزة مسعودي: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنيت في تحقيق التعلم الذاتي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لحضر، باتنة، 2009.

و- المجلات:

41- أحمد سيد محمد إبراهيم وآخرون: مهارات الأداء اللغوي الحياتي ومدى توافرها لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، كلية التربية بأسيوط، مج32، ع3.

42- التعلم الذاتي: مجلة الإقليم الكشفي العربي، الأمانة العامة، ع82، 2015.

43- حسن محمد صديق محمد: الأنترنيت والتعلم عن بعد، مجلة التربية، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع143، 2002.

44- سالم محمد المصيلحي: توجهات البحوث في مجال التعلم الذاتي للكبار في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 37، 1993.

45- السنبل عبد العزيز عبد الله: تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع5، قطر 1987.

46- عبد الحميد عبد العزيز طلبية: أثر استخدام برنامج قائم على أسلوب تحليل النظم في تنحية بعض المفاهيم والمهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات والبريد الالكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع45، 2001.

47- فائزة محمد المغربي: فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقر وسائل تقنيات التعلم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية، مج1، ع4، 2007.

48- فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد7، العدد 1(خاص)، مارس 2020.

49- ليلى عاقوري ديراني: الفروق الفردية وأثرها على التحصيل العلمي، المجلة التربوية، ع33، 2005.

50- مريم بويحة، تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة لغة–كلام، المركز الجامعي أحمد زبانة – غليزان، الجزائر، المجلد3، العدد 1، 2017.

51- المنظمة الكشفية العربية، تنمية المراحل الإقليم الكشفي العربي، الأمانة العامة، ع101، القاهرة، 2017.

فهرس الموضوعات

الفهرس

مقدمة	أ.....ب

الفصل الأول: التعلم الذاتي.....	03
المبحث الأول: تعريف التعلم الذاتي العام.....	04
أ- لغة.....	05
ب- اصطلاحا.....	05
المبحث الثاني: الأسس العلمية التي يعتمد عليها التعلم الذاتي....	09
1-الأسس النفسية للتعلم الذاتي.....	09
2-الأسس التربوية للتعلم الذاتي.....	15
المبحث الرابع: أهمية التعلم الذاتي.....	19
المبحث الخامس: أشكال التعلم الذاتي.....	23
1-التعلم الذاتي المبرمج.....	23
2-أسلوب التعلم الاتقان.....	23
3-التعلم الذاتي بواسطة الحاسب الآلي.....	23
4-التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية.....	23
5-برامج الوحدات المصغرة.....	23
6-البطاقات التعليمية.....	23
7-برامج التربية الموجهة للفرد	23
8- مراكز التعلم الصفي	25
9- الألعاب المبرمجة	25
10- صحف الأعمال	25
11- التعيينات الفردية	25
الفصل الثاني: دور التعلم الذاتي في تنمية مهارات اللغة لدى التلاميذ.....	27
المبحث الأول: مفهوم المهارة و تصنيف المهارات	27
2- تصنيف المهارات	29
المبحث الثاني: تنمية مهارة الاستماع من خلال التعلم الذاتي	32
1- الاستماع	32

2-أهداف تعليمية الاستماع	32
3-مهارات الاستماع	33
4- دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال موارد التعلم الذاتي	34
5-دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال التعلم الذاتي	37
المبحث الثالث: تنمية مهارة التحدث من خلال التعلم الذاتي	39
1-التحدث	39
2-أهداف تعليمية التحدث	39
3-مهارات التحدث (التعبير الشفهي)	40
4-تنمية مهارات التحدث من خلال التعلم الذاتي	41
المبحث الرابع: تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم الذاتي	42
1-القراءة	42
2-أهمية القراءة	42
3-مهارات القراءة	44
4-تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم الذاتي	47
المبحث الخامس: تنمية مهارة الكتابة من خلال التعلم الذاتي	49
1-مفهوم الكتابة	49
2-أهمية الكتابة	50
3-مهارات الكتابة	52
4-تنمية مهارة الكتابة بالتعلم الذاتي	52
الخاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	57
الملخص	

الملخص

يعتبر التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للمتعلمين أو المعلمين، وذلك لاعتماده على برمجة المادة كما أنه نظام شامل يدعم العملية التعليمية وأسلوب التعلم المستمر، كما يساهم في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الإنسان، وذلك لأنه يتيح الحصول على استجابات جديدة بعيدا عن النمطية والتلقين، كما يهتم بالفرد منذ المستوى المتدني حتى يصل به إلى أعلى المستويات التعليمية التي يستطيع المتعلم أن يصلها وفق سرعة تعلمه.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي، التلاميذ، مهارات التعلم الذاتي

Summary:

Self- learning is one of the modern methods that are used in the field of education and training, whether for learners or teachers, due to its dependence on the programming of the material. It is also a comprehensive system that supports the educational process and the method of continuous learning. It also contributes to satisfying the psychological and social needs of human being, because it allows obtaining new remote responses about stereotyping and indoctrination, as it cares for the individual from the low level until he reaches the highest educational level that the learn can reach according to his learning speed.